

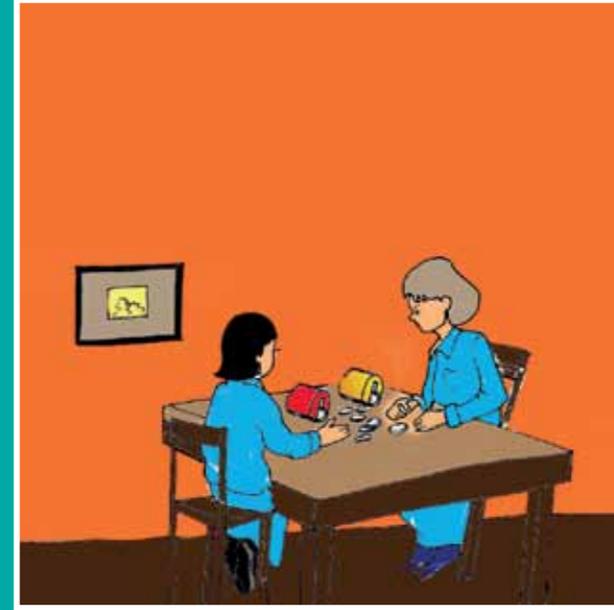
شُرْبَةُ مَائِ



مجموعة قصصية لطلبة الصف الثالث

الفصل الأول / المجموعة الثانية

شُرْبَةُ مَائِ



ISBN: 978-9957-84-645-9



9 789957 846459



إدارة المناهج والكتب المدرسية

شُرْبَةُ مَاءٍ

مجموعة قصصية لطلبة الصف الثالث
الفصل الأول / المجموعة الثانية

تأليف

منى حنى الهور سناء صبى الحطاب
محمود أحمد الرجبى رمزى خالد الغزوى
د. محمد عبد الله القواسمة د. هدى سالم فاخورى

شهلا الكيالى

الناشر

وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال ملاحظاتكم وآرائكم على هذه المجموعة القصصية على العناوين الآتية:

هاتف: ٩-٥/٤١١٧٣٠٤ ، فاكس: ٤١٣٧٥٦٩ ، ص.ب (١٩٣٠) ، الرمز البريدى: ١١١١٨

ALanguage.Division@moe.gov.jo

قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذه المجموعة القصصية في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها؛

بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم ٢٠١٥/٥٠ تاريخ ٢٠/٥/٢٠١٥م

بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٥ - ٢٠١٦م .

تمت الاستفادة في تأليف هذه المجموعة القصصية من أفكار الأطفال

التحرير العلمي : د. أسامة جرادات، عماد نعامنة، خالد الجدوع

التحرير اللغوي : د. أسامة جرادات، عماد نعامنة، خالد الجدوع

الرسم : أحمد صبيح، خلدون أبو طالب

التصميم : عائـد سمّـور

الإنتـاج : سليمان أحمد الخلايلة

دقق الطباعة : د. أسامة كامل جرادات

راجعها : د. عماد زاهي نعامنة

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(٢٠١٥ /٦/ ٢٩٨٣)

ISBN 978-9957-84-645-9

٢٠١٥ / ٤٣٦ هـ / م

٢٠١٦ - ٢٠١٩ م

الطبعة الأولى
أعيدت طباعته

قائمةُ الموضوعاتِ

اسمُ القِصةِ	الصَّفحةُ
- سُريَّةُ ماءٍ	٤
- إِنَّهُ دَوْرِي يَا دَانِيَّةُ	٨
- دَرْسٌ فِي الصَّبْرِ	١٢
- فَرْحَةُ زَيْنَبَ	١٦
- بَنُكَ الطَّعامِ	٢٠

شُرْبَةُ مَاءٍ

في ساحةِ الْمَدْرَسَةِ، نَظَرْتُ سَارَةَ حَوْلَهَا، وَبَحَثْتُ عَنْ أُخْتِهَا
الصُّغْرَى رَايَةَ، رَأَتْهَا واقِفَةً تَتَحَدَّثُ إِلى زَمِيلَاتِهَا، فَسَارَتْ نَحْوَهَا.
أَحْسَسْتُ سَارَةَ بِالْعَطَشِ وَقَالَتْ: يا لَهُ مِنْ يَوْمٍ حارًّا! لَقَدْ
عَطِشْتُ يا رَايَةَ، هَلْ مَعَكَ ماءٌ؟

رَفَعْتُ رَايَةَ مَطْرَةَ الْمَاءِ وَهَزَّتْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: لا يا سَارَةَ، لَقَدْ
نَفِدَ الْمَاءُ مِنْ مَطْرَتِي، وَأَنَا أَيْضًا أَشْعُرُ بِالْعَطَشِ.

في طَرِيقِ الْعَوْدَةِ إِلى الْبَيْتِ قَالَتْ سَارَةُ: انْظُرِي يا رَايَةَ إِلى عَامِلِ
النِّظَافَةِ، يَبْدُو أَنَّهُ عَطِشَانٌ مِثْلُنَا؛ فَوَجَّهَهُ أَحْمَرٌ، وَهُوَ يَلْهَثُ.

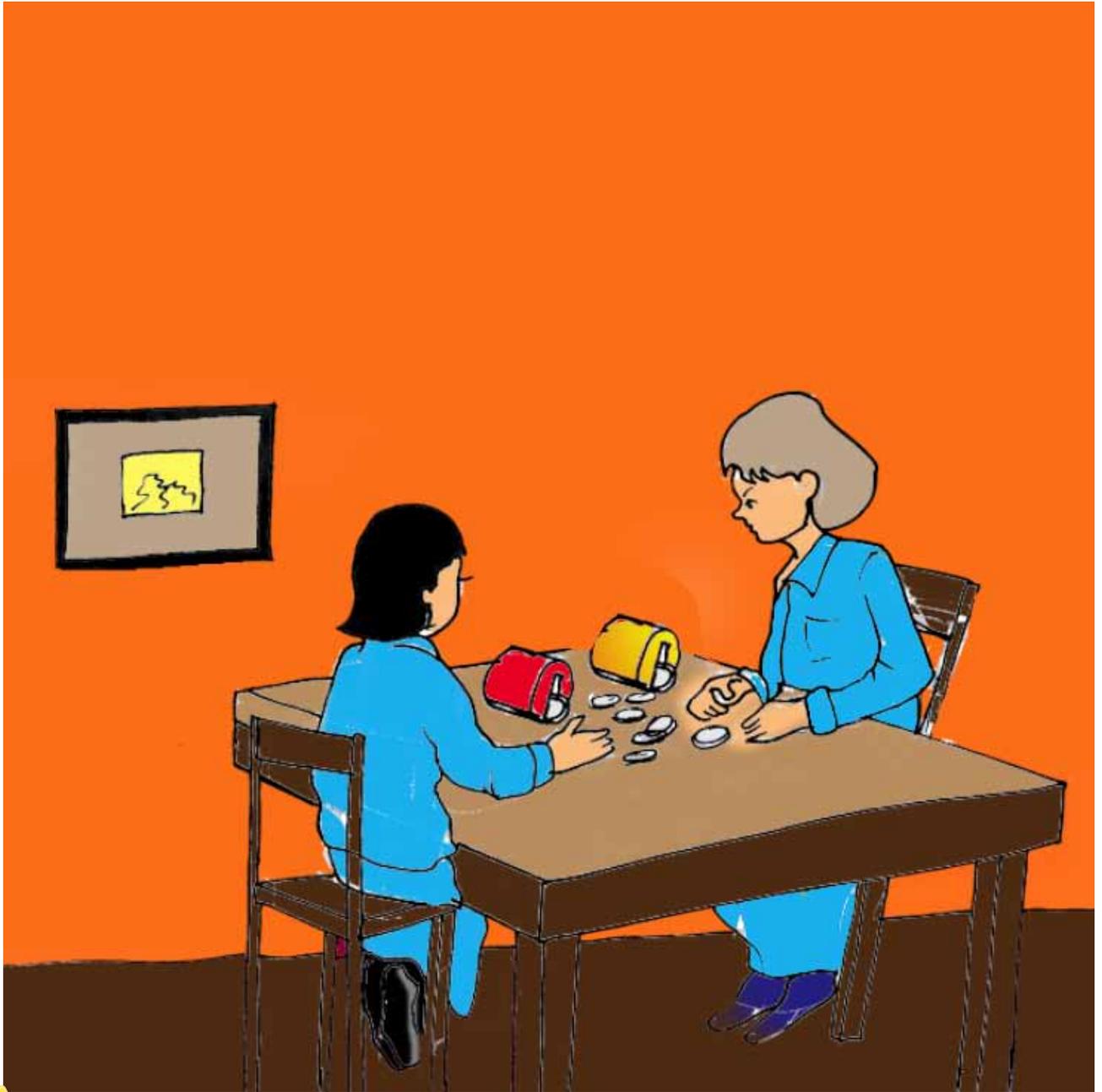
قَالَتْ رَايَةَ: حَقًّا، وَانْظُرِي إِلى تِلْكَ السَّيِّدَةِ الْعَجُوزِ الَّتِي تَجْلِسُ
في ظِلِّ الشَّجَرَةِ، هِيَ أَيْضًا يَبْدُو عَلَيْهَا الْعَطَشُ. وَهَذَا الْعُصْفُورُ



الَّذِي يَقِفُ عَلَى حَبْلِ الْغَسِيلِ يَبْدُو أَنَّهُ يَبْحَثُ عَنْ شُرْبَةِ مَاءٍ.
فِي الْبَيْتِ شَرِبَتِ الْأُخْتَانِ الْمَاءَ الْبَارِدَ حَتَّى ارْتَوَتَا. قَالَتْ
سَارَةُ: عِنْدِي فِكْرَةٌ، ثُمَّ دَخَلَتْ غُرْفَتَهَا، وَأَحْضَرَتْ حَصَالَتَهَا،
وَأَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنْ نَمُودٍ، وَقَالَتْ: سَوْفَ أَشْتَرِي أَكْوَابَ مَاءٍ
مُغْلَفَةً، وَأَضَعُهَا فِي الثَّلَاجَةِ حَتَّى تُصْبِحَ بَارِدَةً وَمُنْعِشَةً، ثُمَّ
أَطْلُبُ إِلَى أَبِي أَنْ يَأْخُذَنِي فِي سَيَّارَتِهِ لِأَوْزَعَهَا عَلَى الْعِطَاشِ فِي
الطَّرِيقِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾.

[سورة البقرة، الآية ٢٥٤]

قَفَزَتْ رَايَةً مِنْ مَكَانِهَا، وَأَحْضَرَتْ حَصَالَتَهَا، وَقَالَتْ: وَأَنَا سَوْفَ
أَشَارِكُ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ الرَّائِعِ، وَلَكِنْ مَاذَا نُسَمِّي مَشْرُوعَنَا يَا سَارَةُ؟
فَكَّرَتِ الْأُخْتَانِ، وَقَالَتَا وَهُمَا تَضَعَانِ صَحْنَ مَاءٍ عَلَى الشُّبَّابِ
لِلْعَصَافِيرِ: سَوْفَ نُسَمِّي مَشْرُوعَنَا شُرْبَةَ مَاءٍ.



أَنَّهُ دَوْرِي يَا دَانِيَّةُ

اسْمِي دَانِيَّةُ. أَنَا فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ، وَأَحِبُّ اللَّعِبَ كَثِيرًا. قَالَتْ لَنَا
مُعَلِّمَةُ الرِّيَاضَةِ حِينَ كُنَّا فِي مَلْعَبِ كُرَةِ الْيَدِ: الْآنَ، يَا بَنَاتُ، سَنَلْعَبُ
لُعْبَةَ التَّصْوِيبِ نَحْوَ الْمَرْمَى؛ كُلُّ طَالِبَةٍ لَدَيْهَا فُرْصَةٌ التَّصْوِيبِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. سَنَرَى مَنْ تُحْرِزُ أَهْدَافًا أَكْثَرَ. بَدَأْنَا اللَّعِبَ. وَقَفْتُ لِمَيْسُ
أَمَامَ الْمَرْمَى، اسْتَطَاعَتْ جَمِيلَةً أَنْ تُدْخِلَ الْكُرَةَ فِي الْمَرْمَى مَرَّتَيْنِ،
أَمَّا لَيْنُ فَاسْتَطَاعَتْ إِدْخَالَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ أُحْرِزَ أَيَّ
هَدَفٍ. شَعَرْتُ بِالْغَضَبِ الشَّدِيدِ، وَلَمْ أُعْطِ الْكُرَةَ لِزَمِيلَتِي رَهْفًا.
قَالَتْ لِي الْمُعَلِّمَةُ: كُلُّ طَالِبَةٍ لَهَا الْحَقُّ فِي التَّصْوِيبِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
الْجَمِيعُ هُنَا مُتَسَاوُونَ، هَيَّا أُعْطِي الْكُرَةَ لِرَهْفًا.

لَمْ يُعْجِبْنِي هَذَا الْأَمْرُ، اخْتَفِظْتُ بِالْكُرَةِ، تَابَعَتِ الْمُعَلِّمَةُ





كَلَامَهَا قَائِلَةً: مِنْ حَقِّ كُلِّ طَالِبَةٍ أَنْ تَلْعَبَ، فَأَنْتِنَّ عِنْدِي
مُتَسَاوِيَاتٌ، وَالْمُسَاوَاةُ تَعْنِي أَنْ يَأْخُذَ الْجَمِيعُ الْحُقُوقَ نَفْسَهَا؛
أَيُّ لَا تَأْخُذُ أَيُّ تِلْمِيزَةٍ حَقًّا فِي التَّصْوِيبِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهَا. تَذَكَّرْتُ
فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ أَنَّي لَا أَرْضَى أَنْ تَأْخُذَ أَيُّ تِلْمِيزَةٍ دَوْرِي فِي
الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ دَاخِلَ الصَّفِّ، وَإِذَا حَدَّثَ فَإِنِّي أَعْضِبُ
كَثِيرًا. قُلْتُ لِنَفْسِي: أَنَا طَالِبَةٌ جَيِّدَةٌ، وَالطَّالِبَةُ الْجَيِّدَةُ تُعَامَلُ
الْجَمِيعَ بِمُسَاوَاةٍ، كَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوهَا، أَعْطِيتُ الكُرَّةَ لِرَهْفٍ،
وَاسْتَمَرَّتِ اللُّعْبَةُ.

الْجَمِيلُ أَنَّهُ حِينَ جَاءَ دَوْرِي مَرَّةً أُخْرَى أَحْرَزْتُ ثَلَاثَةَ أَهْدَافٍ.
فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ دَوْرِي، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْتَدِي عَلَى حُقُوقِ الأَخْرَيْنِ،
فِعْلًا إِنَّ الْمُسَاوَاةَ جَمِيلَةٌ.



دَرْسٌ فِي الصَّبْرِ

ذَهَبَ الْجَدُّ وَحَفِيدُهُ بِسَّامٍ لِقَضَاءِ نِهَائِهِ الْأُسْبُوعِ فِي الْعَقَبَةِ.
فِي الصَّبَاحِ ذَهَبَا إِلَى الشَّاطِئِ وَمَعَهُمَا أَدْوَاتُ الصَّيْدِ، وَسَارَا إِلَى
مَكَانٍ بَعِيدٍ عَنِ النَّاسِ، وَأَلْقِيَا صِنَارَاتِ الصَّيْدِ فِي الْمَاءِ. جَلَسَ الْجَدُّ
سَاكِنًا يُرَاقِبُ صِنَارَتَهُ، حَتَّى شَعَرَ بِثِقَلٍ فِي طَرْفِهَا، فَأَخْرَجَهَا
وَقَدْ عَلِقَتْ بِهَا سَمَكَةٌ، ثُمَّ كَرَّرَ الْعَمَلِيَّةَ وَاصْطَادَ سَمَكَةً ثَانِيَةً
وَتَالِثَةً وَرَابِعَةً.

أَمَّا بِسَّامٌ فَلَمْ يَصْطِدْ شَيْئًا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى صِنَارَتِهِ؛
فَكَانَ يُخْرِجُهَا ثُمَّ يُعِيدُهَا بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَاءِ. قَالَ بِسَّامٌ لِجَدِّهِ: لَمْ
يُحَالِفْنِي الْحَظُّ الْيَوْمَ يَا جَدِّي، هَيَّا بِنَا نَعُودُ. ضَحِكَ الْجَدُّ وَقَالَ:



لَا تَضَعِ اللَّوْمَ عَلَى الْحَظِّ يَا بَسَّامُ؛ فَأَنْتَ لَمْ تَصْبِرْ عَلَى صِنَارَتِكَ،
تَعَالَ نَبْدًا مِنْ جَدِيدٍ، وَلَا تُخْرِجْ صِنَارَتَكَ حَتَّى أَقُولَ لَكَ: أَخْرِجْهَا.
أَلْقَى بَسَّامٌ صِنَارَتَهُ، وَانْتَظَرَ حَتَّى شَعَرَ بِثِقَلٍ فِي طَرْفِهَا، قَالَ
الْجَدُّ: أَخْرِجْهَا يَا بَسَّامُ. فَرِحَ بَسَّامٌ وَقَالَ: إِنَّهَا سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ يَا
جَدِّي. قَالَ الْجَدُّ: إِنَّهُ الصَّبْرُ وَلَيْسَ الْحَظُّ يَا وَلَدِي.

حِينَ عَادَ بَسَّامٌ إِلَى بَيْتِهِ جَلَسَ يُحَدِّثُ إِخْوَتَهُ عَنِ السَّمَكَةِ
الْكَبِيرَةِ الَّتِي اصْطَادَهَا، وَالدَّرْسِ الَّذِي تَعَلَّمَهُ عَنِ الصَّبْرِ.



فَرْحَةُ زَيْنَبَ

تَعَرَّضَتْ زَيْنَبُ لِحَادِثٍ سَيَّرَ أَقْعَدَهَا عَنِ الْحَرَكَةِ. كَانَتْ تَذْهَبُ كُلَّ صَبَاحٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مُسْتَعِينَةً بِكُرْسِيِّهَا الْمُتَحَرِّكِ، وَتُسَاعِدُهَا الطَّالِبَاتُ عَلَى صُعودِ دَرَجَاتِ الْمَدْرَسَةِ.

ذَاتَ يَوْمٍ أُعْلِنَتْ بَلَدِيَّةُ الْمَدِينَةِ عَن سِبَاقٍ لِلْمُعَوَّقِينَ حَرَكِيًّا، فَاقْتَرَحَتْ مُدِيرَةُ الْمَدْرَسَةِ أَنْ تُشَارِكَ زَيْنَبُ فِي هَذَا السَّبَاقِ. قَالَتْ زَيْنَبُ: أَتَمَنَّى ذَلِكَ يَا مُعَلِّمَتِي، لَكِنْ لَا مَجَالَ أَمَامِي لِلتَّدْرِيبِ؛ لِأَنَّ شَوَارِعَ الْحَيِّ ضَيِّقَةً، وَلَا تَوْجَدُ سَاحَاتٍ وَاسِعَةً، كَمَا أَنَّي لَا أَمْلِكُ رُسُومَ الْإِشْتِرَاكِ فِي السَّبَاقِ.

قَالَتِ الْمُدِيرَةُ: مَكَانُ التَّدْرِيبِ مَوْجُودٌ يَا زَيْنَبُ، إِنَّهُ الطَّرِيقُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ؛ فَهُوَ طَرِيقٌ جَانِبِيٌّ وَبَعِيدٌ عَنِ حَرَكَةِ السَّيَّارَاتِ. سَوْفَ تُشَارِكِينَ يَا زَيْنَبُ فِي هَذَا السَّبَاقِ، وَتَفُوزِينَ بِإِذْنِ



اللَّهُ. كَلَّفَتِ الْمُدِيرَةَ طَالِبَتَيْنِ مِنْ سُكَّانِ الْحَيِّ مُرَافِقَةَ زَيْنَبَ فِي
أَثْنَاءِ التَّدْرِيبِ، بِإِشْرَافِ مُعَلِّمَةِ الرِّيَاضَةِ، وَأَرْسَلَتْ أَوْرَاقَ الْمُشَارَكَةِ
وَرُسُومَ الإِشْتِرَاكِ فِي السَّبَاقِ إِلَى الْبَلَدِيَّةِ.

ظَهَرَ الْفَرْحُ عَلَى وَجْهِ زَيْنَبَ وَهِيَ تُمَارِسُ التَّدْرِيبَ الَّذِي اسْتَمَرَّ
ثَلَاثَةَ أَسَابِيعَ، فَتَحَسَّنَتْ حَرَكَةَ يَدَيْهَا فِي دَفْعِ الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ،
وَزَادَتْ سُرْعَتَهَا، وَتَضَاعَفَ أَمْلُهَا فِي الْفَوْزِ حِينَ أَبْلَغَتْهَا مُعَلِّمَةُ
الرِّيَاضَةِ أَنَّ الْمُدِيرَةَ وَالْمُعَلِّمَاتِ وَالطَّالِبَاتِ سَيَذْهَبْنَ لِتَشْجِيعِهَا
يَوْمَ السَّبَاقِ.

فِي نِهَائِهِ السَّبَاقِ فَازَتْ زَيْنَبُ بِالْمَرْكَزِ الثَّانِي، وَحَصَلَتْ عَلَى
الْمِيدَالِيَّةِ الْفِضِّيَّةِ، وَعَلَى مُكَافَأَةٍ مَالِيَّةٍ. اِحْتَفَلَتِ الْمَدْرَسَةُ
فِي أَثْنَاءِ الطَّابُورِ الصَّبَاحِيِّ بِفَوْزِ زَيْنَبَ. قَالَتْ زَيْنَبُ: شُكْرًا لَكُمْ
جَمِيعًا، بِفَضْلِ تَشْجِيعِكُمْ لِي حَقَّقْتُ الْفَوْزَ.



بِنَاكِ الطَّعَامِ

ذَهَبَ مُنْذِرٌ لِيَزَارَةَ صَدِيقَهُ غَسَّانَ، فِي الطَّرِيقِ قَابِلَ فَقِيرًا
جَالِسًا عَلَى الرَّصِيفِ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ، عَرَضَ نَقْلَهُ إِلَى
الْمُسْتَشْفَى، قَالَ الرَّجُلُ: لَسْتُ مَرِيضًا، أَنَا جَائِعٌ. أَحْضَرَلَهُ مُنْذِرٌ
بَعْضَ الطَّعَامِ مِنْ مَطْعَمٍ قَرِيبٍ، ثُمَّ وَاصَلَ سَيْرَهُ.
وَصَلَ مُنْذِرٌ إِلَى بَيْتِ صَدِيقِهِ غَسَّانَ، فَوَجَدَهُ يَشْكُو أَلَمًا فِي
بَطْنِهِ، سَأَلَهُ عَنِ مُشْكَلَتِهِ فَقَالَ: دَعَانِي صَدِيقٌ لِي عَلَى الْعِشَاءِ
أَمْسِ، كَانَ الطَّعَامُ لَذِيذًا وَمُنَوَّعًا؛ فَأَكَلْتُ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَتِي.
عَادَ مُنْذِرٌ يُحَدِّثُ وَالِدَهُ فَقَالَ: تَصَوَّرَ يَا أَبِي، الْأَوَّلُ يَشْكُو الْجُوعَ
لِفَقْرِهِ، وَالثَّانِي يَشْكُو التُّخْمَةَ لِكَثْرَةِ طَعَامِهِ، وَهُنَاكَ الْكَثِيرُ
أَمْثَالُهُمَا فِي الْحَيِّ، وَلَوْ أُعْطِيَ صَدِيقِي غَسَّانَ فَايْضَ طَعَامِهِ



لِذَلِكَ الْفَقِيرِ مَا جَاعَ الْفَقِيرُ، وَمَا مَرَضَ غَسَّانُ.

قَالَ الْأَبُّ: قَرَأْتُ فِي صَحِيفَةِ الْيَوْمِ عَنْ مُؤَسَّسَةِ خَيْرِيَّةٍ، أَنْشَأَتْ
بَنَكًا لِلطَّعَامِ، هَدَفُهُ جَمْعُ مَا زَادَ عَلَى الْحَاجَةِ مِنْ طَعَامِ الْفَنَادِقِ
وَالْمَطَاعِمِ وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَإِيصَالُهُ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ. مَا
رَأَيْكَ يَا مُنْذِرُ فِي أَنْ نَتَطَوَّعَ لِلْعَمَلِ مَعَ هَذِهِ الْمَوْسَّسَةِ، وَنُسَهِّمَ
فِي أَعْمَالِهَا الْخَيْرِيَّةِ، ثُمَّ نُنْشِئَ فَرْعًا لَهَا فِي حَيِّنَا؟ فَقَدْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ
كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ ».

قَالَ مُنْذِرٌ: فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ يَا أَبِي وَنَحْنُ عَلَى أَبْوَابِ فَصْلِ الصَّيْفِ
خَاصَّةً؛ إِذْ تَكَثُرُ الْمُنَاسَبَاتُ، وَيَزِيدُ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ الْأَبُّ:
بِمَا أَنْكَ مُوَافِقٌ هَيَّا نَتَّصِلُ بِبَعْضِ الْأَصْدِقَاءِ، وَنَعْرِضُ عَلَيْهِمُ
الْفِكْرَةَ، فَخَيْرُ الْبِرِّ عَاجِلُهُ.



تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ